

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الأطهار وصحبه الإبرار. قال سبحانه وتعالى: (إنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون). (1) الأمة الإسلامية أمة واحدة؛ تجتمع حول عقيدة واحدة، ومنهج واحد، ومصالح واحدة، ومصير واحد، وتواجه عدواً واحداً وهدى صفوفه وطاقاته للقضاء عليها عقيدة وقيادة ووجوداً. والمذاهب الإسلامية ما هي إلا مظهر من مظاهر الاجتهاد في فهم الإسلام وفهم المفاهيم والقيم الإسلامية؛ وهي تلتقي في الأفق الواسع الذي يجمعها في محاور مشتركة. والمذاهب الإسلامية بفقهاءها وعلمائها وقادتها ومبليغيها مطالبة بإعادة النظر في مسألة الاجتهاد من حيث فتح باب البحث والتحقيق بما يناسب وتطورات المرحلة الراهنة، لكي تحقق هدفها بأفضل الوسائل والطرق الموصلة؛ في هداية الإنسان وتحريره من جميع ألوان الانحراف في فكره وسلوكه، وتحريره من ضلال الأوهام وظلمة الخرافات، وتحريره من الانسياق وراء الشهوات والمطامع، وتحرير سلوكه من الانحراف؛ بتهئية العقول والقلوب للتلقي والاستجابة للمنهج الإلهي المرسوم، واستتباعها بالعمل الإيجابي - وفق المفاهيم والقيم الإلهية الثابتة - الذي يترجم الآراء والنصوص إلى مشاعر وأعمال وممارسات متجسدة في الواقع، لكي يكون